

الصبر وثوابه

52 - حدثنا عبد الله قال : حدثنا اسحاق بن اسماعيل قال : حدثنا جرير عن حصين بن عبد الرحمن ٧ عن هلال بن يساف في قول الله تبارك وتعالى : { ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت } .

قال : كان أناس من بني اسرائيل إذا وقع فيها الوجد ذهب أغنياؤهم وأشرافه وأقام فقراؤهم وسقطتهم فأستحروا الموت على هؤلاء الذين أقاموا ولم يصب الآخرين شيء فلما كان عام من تلك الأعوام قالوا : أن أقمنا كما أقاموا هلكنا كما هلكوا وقال : هؤلاء : لو طعنا كما طعن هؤلاء نجونا كما نجوا فاجتمعوا في عام على أن يفروا ففعلوا حتى بلغوا حيث شاء الله أن يبلغوا فأرسل الله عليهم الموت حتى صاروا عظاما تبرق فكنسها أهل الديار وأهل الطريق فجمعوها في مكان واحد فمر نبي لهم عليهم .

قال حصين حسبت أنه قال : حزقيل .

قال : يارب لو شئت أحيت هؤلاء فيعبدوك ويعمروا بلادك ويلدوا عبادك .

قال : وأحب إليك أن أفعل .

قال : نعم ! ! .

قال : قيل له قل كذا وكذا .

فتكلم بأمر أمر ربه فنظر إلى العظام تكسى لحما وعصا ثم تكلم بأمر أمر به فإذا هم صور يكبرون ويسبحون ويهللون فعاشوا ما شاء الله أن يعيشوا